مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

أهمية التَّعليم بالوسائط التّكنولوجية الحديثة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها وفق نظام (LMD) بين الواقع والمأمول

The importance of education with modern technological media in the departments of Arabic language and literature according to the LMD system Between reality and aspiration

سمير معزوزن[1]

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة

samir.mazouzen@centre-univ-mila.dz

تاريخ الوصول:2020/04/17 القبول: 2020/07/17 النشر علي الخط: 2020/09/15

Received: 17/04/2019 Accepted : 17/07/2020 Published online: 15/09/2020

ملخص:

يهدف المقال إلى إبراز أهمية التَّعليم بالوسائط التِّكنولوجية الحديثة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها وفق نظام (LMD) حيث لا يختلف اثنان في دورها الكبير في استثارة دافعية المتعلّم للتَّعلُّم وإشباع حاجاته ورغباته وميولاته، وزيادة التفاعل بينه وبين الأستاذ. فالوسائط التكنولوجية الحديثة جزء لا يتجزء من عناصر العملية التَّعليمية وضرورة أساسية لنجاح النظام التَّعليمي الجامعي الجديد، ولذلك أصبح الاعتماد عليها ضرورة من الضروريات لضمان الجودة في مخرجات التَّعليم.

الكلمات المفتاحية: الوسائط التعليمية؛ تكنولوجيا التَّعليم؛ التعلم إلكتروني؛ التعليم جامعي؛ التعليم بالحاسوب.

Abstract:

The article aims to highlight the importance of education with modern technological media in the departments of Arabic language and literature according to the LMD system, where two do not differ in their great role in raising the learner's motivation to learn and satisfy his needs, desires and tendencies, and increase the interaction between him and the teacher. Modern technological media is an integral part of the educational process and an essential necessity for the success of the new university educational system, and therefore reliance on it has become a necessity to ensure quality in education outcomes.

Keywords: Educational media؛Educational Technology؛e-learning؛University education؛ Computer education

[1] المؤلّف المرسل: سمير معزوزن الإيميل: **samir.mazouzen@centre-univ-mila.dz**

مقدمة:

إنَّ الأهداف التربوية المستهدفة من وراء التعليم تحددها الوسائط التعليمية، وحسن اختيار الوسائط يساعدنا على تحقيقها؛ وذلك من منطلق، أنَّ الوسائط عبارة عن محتوى تعليمي يتضمن المعرفة في حد ذاتها وأسلوب تقديمها للمتعلّم. ومن هنا، أصبح تكييف التَّعليم الجامعي مع مستجدات تكنولوجيا الوسائط التعليمية السائدة في الوقت الراهن ضرورة ملحة فرضها التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في إطار ما يعرف بعصر المعلوماتية.

وبالنظر إلى المسوغات السابقة، نرى أنه من الضرورة القصوى إعادة صياغة المناهج التعليمية في الجامعة الجزائرية من حيث الأهداف التربوية وآليات التقويم والمحتوي التعليمي والطرائق والوسائل مع ما يشهده العالم من تطور في وسائط التعليم التكنولوجية الحديثة. وخاصة أن الوسائل التعليمية النمطية المعتمدة في تدريس اللُّغة العربيَّة في الجامعات الجزائرية قد أثبتت محدوديتها ولم تحقق الأهداف التربوية المنشودة، مما جعل أهل الاختصاص يبحثون عن وسائط تنكولوجية حديثة تطور عملية تعليم اللُّغة العربيَّة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها. وتجدر الإشارة – ههنا- أنَّ أهمية التنويع في استخدام هذه الوسائط تتجلى في استثارة دافعية المتعلّم ورغبته للتَّعلُّم وتنمية الكفاءة المعرفية واللُّغوية لديه.

1 – مشكلة البحث:

يمكننا تلخيص مشكلة البحث الأساسية في التساؤلات التالية:

- فيمَ تتجلى أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التَّعليم الجامعي وفق نظام (LMD)؟.
- هل تستجيب لمتطلبات إصلاح التَّعليم الجامعي ؟
- ما مدى استخدام أساتذة الجامعة في قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها للوسائط التكنولوجية الحديثة في التَّعليم ؟
- إلى أي مدى تسهم الوسائط التكنولوجية الحديثة في تطوير كفاءات المتعلمين اللُّغوية والمعرفية؟.

2– الفرضيات:

من خلال بحثنا هذا نتوقع وجود إجابات عن الفرضيات الآتية:

- تتجلى أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي وفق نظام (LMD)في تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم ككل، وفي بناء قاعدة بيانات ومعلومات تسهل على المتعلم الولوج إلى المعارف والمعلومات والمعطيات التي يبحث عنها بكل سهولة وفي أسرع وقت.
- نعم تستجيب الوسائط التكنولوجية الحديثة لمتطلبات إصلاح التعليم الجامعي وفق نظام(LMD).
- نفترض مسبقًا أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة لا يستخدمون كثيرًا الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم نظراً لقلتها من جهة، وإن توفرت من جهة أخرى فهي غير متاحة لجميع الأساتذة. وأضف إلى كل ما سبق ذكره، نعتقد أن أساتذة أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها يرون أن تدريس المواد الأدبية واللغوية لا يحتاج فيها كثيرا الأستاذ إلى هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة

عكس المواد العلمية ذات المفاهيم التجريدية والتجريبية التي تحتاج فيها بعض المواضيع إلى إجراء التجارب العلمية وهو ما يستدعي استعمال هذه الوسائط.

– تسهم الوسائط التكنولوجية الحديثة في زيادة دافعية الطالب للتعلم واكتساب المعارف والخبرات وزيادة تفاعله مع الأستاذ في الدرس والتركيز معه، وبالتالي تطوير الكفاءات اللُّغوية والمعرفية للطالب.

3– أهمية الدراسة:

– نظرًا لأهمية الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي وفق نظام(LMD)، ومن هنا؛ تظهر لنا أهمية البحث عن مدى استجابة هذه الوسائط لمتطلبات الإصلاح الجامعي.

– تتجلى أهمية الدراسة في محاولتنا معرفة مدى استخدام أساتذة الجامعة وبالأخص – أساتذة قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها – للوسائط التكنولوجية الحديثة في التَّعليم الجامعي، وهو يساعدنا على إبراز دورها في استثارة دافعية الطالب للتَّعلُّم وتنمية قدراته وكفاءاته اللُّغوية والمعرفية، ومعرفة مدى ملاءمتها لتعليم للمحتوى المعرفي المقدَّم في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها.

– تأتي هذه الدراسة لتبين أهمية الخرائط و الأشكال التوضيحية التي توفرها هذه الوسائط في تعزيز معارف الطالب واكتسابه لمجموعة من المعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه، وتسهيل مسار العملية التعليمية– التعلمية وإثرائها وجذب انتباه المتعلم وتسهيل وصول المعارف إليه بسرعة وبأقل جهد.

4 – تحديد المصطلحات إجرائيا:

سنحاول إجرائيا إعطاء تعريفات للمفاهيم المستخدمة في دراستنا:

4 – 1 – تعريف الوسائط التَّعليمية: يُعرّفها أحمد حساني بقوله:" هي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلّم في تحقيق الأغراض التَّعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلّم من جهة أخرى[1]". إنَّ ما يمكننا أن نستشفه من هذا القول، أنَّ الوسائط التعليمية تؤدي دورا كبيرًا وفعالاً في العملية التَّعليمية، فهي خير معين للأستاذ على تحقيق الأهداف المستهدفة من الدَّرس، وفي تفاعل الأستاذ مع التَّلاميذ، زيادة دافعيتهم للتَّعلُّم واكتساب المعارف والخبرات.

وفي سياق آخر، يُعرِّفها محمد محمود الحيلة، بأنَّها" أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التَّعليم والتَّعلُّم. وتقصير مدتها وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل[2]". وما يستفاد من هذا التعريف أنَّ الوسائط التعليمية أيضًا ترتبط بالأدوات والأجهزة والوسائل المادية التي يستعملها المعلم في العملية التعليمية حيث تستخدم كوسيط بين المتعلم والمحتوى التعليمي، وبالتالي تحسين عملية التعليم والتعلم، وجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات والخبرات.

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات–، ص 152

[2] – محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان، ط1 ، 2001 ، ص25

4 –2 – تكنولوجيا التعليم:مما يجدر أن ننوه به بداية، أنَّ مصطلح تكنولوجيا التعليم في أصله مصطلح معرب، وقد تم إدخاله إلى اللُّغة العربيَّة، ونجد مرادفا له وهو" تقنيات التعليم". وتعود البدايات الأولى لظهور هذا المصطلح إلى النصف الأخير من القرن العشرين، حيث واكب هذا الظهور الثورة التكنولوجية التي عرفتها الحياة الإنسانية بمختلف أقطابها ومستوياتها، وتوسعت بعد ذلك لتشمل النظم التعليمية. و" كلمة تكنولوجيا يونانية الأصل، وهي مشتقة من مقطعين: المقطع الأول "تكنوTechno" بمعنى " حرفة أو صنعة"، والمقطع الثاني " لوجوسLogos" بمعنى "فن أو علم". وتشير بعض الكتابات إلى أن المقطع الثاني من كلمة تكنولوجيا هو " لوجكLogic" بمعنى " منطق"، وسواء كان هذا أو ذاك فإن الكلمة كاملة تعني" فن الحرفة" أو "علم الصنعة" أو "منطق الحرفة"[1]".

وبناء على ما سبق ذكرّ، فإنَّ المقصود بتكنولوجيا التعليم هي أنها" نظرية وممارسة، وقد قدمت جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية(AECT) في أحد تعريفاتها لتكنولوجيا التعليم تعريفا يعتمد على تحديد مجالات خمسة لتكنولوجيا التعليم هي: التصميم،والتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم. هذه المجالات تتفاعل فيما بينها على المستويين مستوى النظرية ومستوى الممارسة أو التطبيق،وفي كل مستوى منهما تأخذ هذه المجالات توصيفات معينة[2]"

4 – 3 – التَّعلُّم الإلكتروني: يُعرَّف التَّعلم الإلكتروني بأنه:" منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل(الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب، ... الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي و التفاعل بين المتعلم والمعلم[3]".

وبالنظر إلى ماسبق ذكره، فإنَّ التعلم الإلكتروني هو من أنجع وأجود أساليب التدريس الحديثة المستخدمة في التعليم، حيث من خلاله نستخدم كل آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب وشبكاته ووسائطته المتعددة من الصورة والصوت وآليات البحث والرسومات والأشكال المتعددة. وعليه، فالمحتوى التعليمي الذي يقدم إلى المتعلم بهذه الوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة يتيح له إمكانية التفاعل الإيجابي والنشط مع هذا المحتوى التعليمي بالسرعة التي تتناسب مع قدراته و ظروفه.

4 – 4 – التَّعليم الجامعي: يُعدُّ التعليم الجامعي" من الأدوات التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة[4]".وغني عن البيان، أن المقصود بالتعليم العالي هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي الذي يأتي مباشرة بعد التعليم الثانوي وحصول المتعلم على شهادة البكالوريا، ويتم ذلك في مؤسسات جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.

---

[1]– حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللنانية، القاهرة، مصر، ط1 ،2003 ،ص150

[2] – عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة، مصر،2002 ، ص40 – 41

[3]– أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية،2004 ،ص289

4– شبل بدران، كمال نجيب، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط2 ،2006 ، ص05

4 – 5 – التعليم بالحاسوب: إنَّ استخدام الحاسوب في التعليم هي من المجالات الحديثة التي اقتحمها الحاسوب، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المعلم يبحث دائما عن الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعده على أداء مهنته على أحسن وجه من أجل الوصول إلى الجودة في التعليم. ومن هنا، فالحاسوب يوفر لنا بيئة تعلمية تفاعلية، ويمكننا الاعتماد عليه في تعليم المحتوى الدراسي، وبذلك أصبح وسيلة تعليمية لها مدلولاتها ومبرراتها وآثارها على العملية التعليمية– التعلمية ككل.

5– أسس اختيار الوسائط التعليمية:

لم يتفق علماء التربية على أسس علمية دقيقة ومضبوطة في اختيار الوسائط التعليمية، ولكن توجد أسس عامة لابد من أخذها بعين الاعتبار في اختيار الوسائل التعليمية، نذكر منها:

1 – تحديد الأهداف التربوية: ينطلق اختيارنا للوسيلة التعليمية من تحقيق أهداف تعليمية محددة، بحيث تسهم– إن لم نكن مبالغين في ذلك– في تحقيق كل أهداف الدرس. وعليه، تتوافق الوسيلة وتتماشى مع الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه منها.

2– **أن تكون الوسائط التعليمية صادقة:** ويتجلى صدقها في قدرتها على نقل محتوى الدرس وتوضيحه للمتعلمين وتبسيطه لهم إلى أقصى درجة ممكنة، وأن ترتبط أيضا بالمحتوى التعليمي المقدم." وهذه المرحلة على جانب كبير من الأهمية، ولنجاح جهودنا نسأل هذه الأسئلة: هل الوسيلة حديثة؟ يدخل في مفهوم الوسيلة الحديثة أن تكون مصممة وفق متطلبات تقنية العصر الحديث. ما هو الوقت المخصص للوسيلة؟ مدى مساهمتها في إثراء العملية التعلمية؟[1]".

3 – أن تكون الوسائط التعليمية بسيطة: إن من أهم الأسس التي يجب أخذها بعين الاعتبار في اختيار الوسائل التعليمة هو اختيار وسائل تعليمية بسيطة وغير معقدة، يتابعها المتعلم ويستفيد منها ويتفاعل معها، ويسهل عليه استخدامها.

4 – ملاءمة الوسائط لعمر المتعلم وخصائصه: يجب تكييف الوسيلة مع المرحلة العمرية للمتعلم حتى ينجذب إليها المتعلم ويندفع. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ مستوى اللُّغة واستخدام الرموز في بعض الوسائل لابد أن يتناسب مع قدرات المتعلّمين.

5 – أسس تتعلق بنمط التعليم:بحكم أن التعليم قد يكون في مجموعات كبيرة أو صغيرة أو قد يكون تعليما فرديا. فإنه لابد أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لذلك، كما أنها لابد أن تكون مناسبة للنشاطات التي ينوي المعلم أن يقوم بها طلابه[2]. ويمكننا إجمال أسس اختيار الوسائط التعليمية وفق الشكل الآتي:

1– عبد الحكيم عزاوي، دور الوسائل والتقنيات التربوية الحدبثة في تجويد العملية التعليمية، محاضرة ألقيت في جامعة الجنان للشؤون الأكاديمية، جامعة الجنان، صيدا، 24- 01-2007 ، ص03

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص06

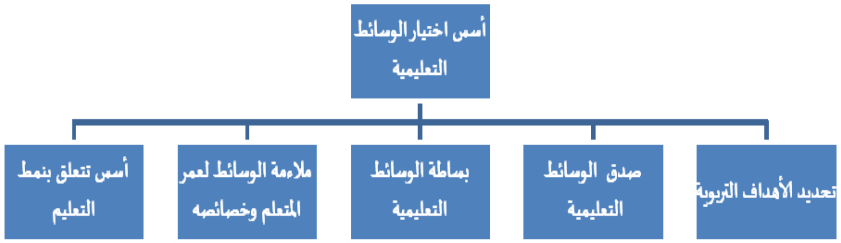

الشكل رقم (01) يوضح أسس اختيار الوسائط التعليمية.

6 – أنواع الوسائط التعليمية:

وجدير بالذكر في حقل التعليمية، أنَّ وضع المحتوى التعليمي ينطلق من مجموعة من الأهداف التربوية. حيث تفرض كل مرحلة تعليمية وسائط تعليمية مناسبة حتى يتم توصيل هذا المحتوى التعليمي إلى أذهان المتعلمين مع مراعاة الموقف التعليمي في ذلك. ومن هنا، تنوعت الوسائل التعليمية، وغالبا ما تصنف إلى ثلاث مجموعات تبعا للخبرات التي تحققها، وهي كالآتي:

6 – 1 – الوسائط التعليمية الحسية العملية:

6 – 1 –1 – الخبرات التعليمية المباشرة:

وغني عن البيان، أنَّ الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة ترتبط بـ" كل موقف يكون فيه المتعلم متفاعلا مع العناصر المكونة للواقع الاجتماعي والمادي والخارجي، فيمكنه من الوقوف على حقيقة ما يتعلمه، ومباشرة النشاط التعليمي وممارسته، مما يسمح له بتكوين مفاهيم واقعية[1]". ثم نزيد على ما تقدم، فنقول، أنَّ الخبرة المباشرة ترتبط بكل ما يتعلمه المتعلّم من المواقف الحقيقية عن طريق الإدراك الحسي المباشر للأشياء باستخدام الحواس الخمس مثل: السمع والبصر والذوق واللمس والشم. ولا يقتصر هذا التعلم على ما يتعلمه المتعلم في المدرسة فقط، بل يتعداه ليشمل المحيط الاجتماعي للطفل كالبيت والشارع، مثل تعلم الطفل قيادة الدراجة دون خبرة سابقة.

6 – 1 – 2 – الخبرات التعليمية غير المباشرة:

يتم توظيف الخبرات غير المباشرة كبديل في حالة عدم استخدام الخبرات المباشرة، وتعرف بأنها: " تلك الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم نتيجة الاعتماد على وسائل تعليمية بديلة عن الوسائل الواقعية المباشرة[2]". ومن أمثلتها نذكر: النماذج، العينات، المقاطع... وتسهل هذه الخبرات المباشرة تواصل المعلم مع المتعلمين، وتكسبهم خبرات تعليمية قريبة من الواقع.

---

[1] – سهل ليلى، دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد26 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016 ، ص149

[2] – محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص95

6 – 1 – 3 – الخبرات الممثلة:وتُعرَّف بأنها:" تلك الخبرات التي يكتسبها المتعلم عن طريق ممارستها عمليا لمواقف تعليمية تعتمد على التمثيل والدراما[1]". غير أنه يدرج أيضا ضمن الوسائل التعليمية التي ترتبط بالخبرات الممثلة الدمى والعرائس التي تطور تواصل التلاميذ فيما بينهم، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي. حيث يقوم التلميذ بصناعة الدمية واختيار الملابس التي تناسبها، ويقوم بوضع وكتابة نص الحوار، وتبادل الأدوار والتمثيل مع زملائه التلاميذ الآخرين.

6 –2 – مجموعة الوسائط القائمة على الحس والملاحظة:

ولابد من التأكيد – ههنا– أن الوسائط القائمة على الحس والملاحظة تتيح للتلميذ أن يتعلم من خلال ما يشاهده فقط، أو يسمعه فقط، أو ما يسمعه ويشاهده معا، ولا تسمح له أن يتعلم بالممارسة والعمل الفعلي كما هو الحال مع الوسائل الحسية العملية، وهي تقل عن هذه الأخيرة من حيث عمق الخبرات[2].

6 – 2 –1 – وسائل تعليمية بصرية: وتضم مجموعة من الوسائط التعليمية التي تخاطب في المتعلم حاسة البصر وحدها، وتسهل عليه استيعاب وفهم المادة التي يدرسها، ومن أمثلتها نذكر: الخرائط، الصورالتوضيحية، النماذج العينات، الرموز التصويرية، الأفلام المتحركة والثابتة والصامتة...

6 –2 – 2 – وسائل تعليمية سمعية: ونجد فيها الوسائط التعليمية التي تستهدف في المتعلم حاسة السمع، ومن أمثلتها نذكر: الإذاعة المدرسية، التسجيلات الصوتية، اللغة اللفظية والمسموعة...

6 – 2–3 – وسائل تعليمية سمعية بصرية: وتشمل جميع الوسائط التعليمية التي تستهدف في المتعلم حاستي السمع والبصر، ومنها نذكر: الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، الفيديو التعليمي، الأفلام السينمائية، الحاسوب التعليمي، التلفاز التعليمي... ويمكننا إجمال أنواع الوسائط التعليمية وفق الشكل الآتي:

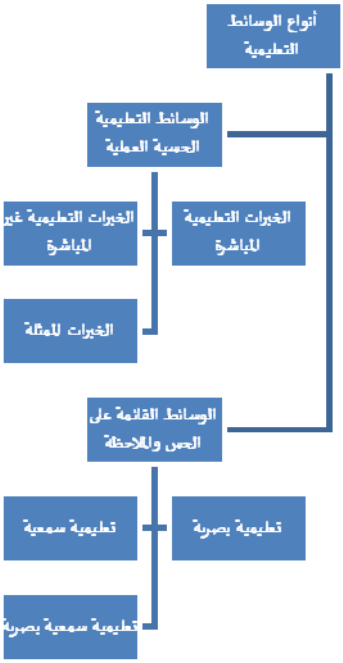

[1] – المرجع نفسه، ص96

[2] – محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص97

الشكل رقم(02) يوضح أنواع الوسائط التعليمية.

7 – أهمية الوسائط التعليمية:

ونجملها في النقاط الآتية:

– تساعد الوسائط التعليمية بشكل كبير على استثارة اهتمام التلاميذ، وإشباع حاجتهم للتعلم. كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعدادا. ومعلوم أن الإنسان يدرك المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم عن طريق حواسه، وأن اشتراك جميع الحواس في عملية التعلم يؤدي إلى ترسيخ المكتسبات وبقائها في الذهن فترة أطول[1].

– تساعد الوسائط التعليمية المعلم على ضبط وقته بطريقة جيدة وأفضل، وبالتالي يتحكم جيدا في سيرورة درسه، ويوفر لنفسه جهدا؛ مما يرفع في الأخير درجة كفايته العلمية والتعليمية.

– تعتبر الوسائط التعليمية خير مساعد على إيصال المعلومات والخبرات والمهارات التي تضمنتها المناهج التعليمية إلى أذهان المتعلمين. حيث تعمل على تبسيط المعارف وتوضيحها وتبسيطها للمتعلمين؛ مما يجعلهم يكتسبون المهارات بالشكل المطلوب.

– تعالج الوسيلة مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا، والاستفادة من الفئات المتميزة منهم في تعليم أعداد أكبر، وفي وقت أسرع، من خلال الوسائط الحديثة والأجهزة التقنية التي شاع استخدامها في التعليم[2].

– تساعد الوسائط التعليمية في التنويع بين أساليب التعلم بغية معالجة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ، إذ تسمح الوسائط التعليمية باستيعاب كل متعلم للمعارف والخبرات رغم اختلاف قدراته مع زملائه المتعلمين الآخرين.

8 – الجانب الميداني:

8 –1 – منهج الدِّراسة:إنَّ اختيار منهج الدِّراسة من الخطوات المهمة في الدراسات الميدانية، والاختيار الجيد للمنهج يعطي مصداقية للنتائج المتوصل إليها. ونظرا لتميز الدراسة بمجموعة من الصفات اقتضى علينا الأمر الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف أولا إلى جمع المعطيات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، ثم تحليل ما تم فعلا جمعه ورصده وتبيان الأسباب الموضوعية المؤثرة في ذلك.

8 –2 – حدود الدراسة:تتحدد دراستنا في المجالات الآتية:

1 – الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في:قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة

2 – الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهر نوفمبر 2019

3 – الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة من أربعين(40) أستاذاً وأستاذة، ومن مائة أربع وأربعين(144)طالبا وطالبة.

8 – 3 – مجتمع وعينة الدراسة:

13– ينظر:عبد الرحمان محمد أحمد كدوك، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، محاضرة ألقيت في جامعة إفريقيا العالمية، د ت ، ص13

[2]– ينظر:عبد الرحمان محمد أحمد كدوك، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم،ص14

1 – مجتمع الدراسة: يُعرَّف مجتمع الدراسة بأنه:"جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته[1]". وعليه، فمجتمع الدراسة يرتبط أساسا بالذين يشكلون مشكلة موضوع البحث.

2 – عينة الدراسة: لا نغالي إذا قلنا، أن من أصعب خطوات البحث ومراحله اختيار عينة البحث، لأنه يشترط على العينة المختارة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتصف بالصفات التي تتميز بها. ولما كان الصعوبة بمكان أن تشمل دراستنا كل أساتذة وطلبة المركز الجامعي – الآنف الذكر– بولاية ميلة خلال السنة الجامعية2019 – 2020 فقد طبقنا الدراسة على عينة مقصودة من بعض أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بمعهد الآداب واللغات وتتكون عينة الدراسة من أربعين(40) أستاذاً وأستاذة، ومن مائة أربع وأربعين(144)طالبا وطالبة.

- الشكل رقم(01)**خصائص عينة الدراسة حسب النوع:**

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
عدد الأساتذة	25	15	40
عدد الطلبة	14	130	144
المجموع	39	145	184

3 – الدراسة الاستطلاعية: لابد من التأكيد– ههنا– أننا قمنا بدراسة استطلاعية على عينة أولية من أساتذة وطلبة المركز الجامعي– الآنف الذكر– وهذا لاختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث والتأكد من وضوح التعليمات.

4 – وسائل جمع المعلومات: مما لاشك فيه، أنَّ الاستبانة أحد أهم الوسائل التي يمكننا الاعتماد عليها لتبيان أهمية التعليم بالوسائط التكنولوجية الحديثة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها وفق نظام(LMD). ومن هنا، قمنا بإعداد استبانة تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أساتذة المركز الجامعي الّتي شملتهم عينة الدراسة، واستبانة أخرى وزعت على بعض طلبة قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها.

4 – 1 – استبانة خاصة بالأساتذة: وفي هذا الإطار قدمنا استبانة إلى أربعين(40) أستاذا وأستاذة بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة. واشتملت الاستبانة على ثلاثة(03) أسئلة. وما يجدر التنويه به، أنَّ الملاحظات والتعقيبات والآراء التي قدمها الأساتذة أخذت بعين الاعتبار في تحليل الظاهرة المشخصة، وتقديم الاقتراحات والتوصيات.

4 – 2 – استبانة خاصة بالطلبة: تروم هذه الاستبانة الموجهة إلى مائة وأربع وأربعين(144) طالبا وطالبة والمشتملة على سؤالين معرفة أهمية التعليم بالوسائط التكنولوجية الحديثة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها، وهذا بغية الوقوف عن قرب على

[1]– محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة، الأردن،ط1 ،2007 ، ص217

حقيقة الظاهرة المدروسة. وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار، أنَّ الوسائط التكنولوجية الحديثة تتداخل فيها عدة وسائل نذكر منها: الحاسوب التعليمي، الجهاز العاكس، الأقراص الممغنطة، الفيديو التعليمي، الجهاز العاكس...

5 – عرض المدونة:

5 –1 – عرض الدراسة الاستطلاعية: تجدر الإشارة بداية أننا حضرنا مجموعة من الدروس في مواد مختلفة مع الأساتذة الذين شملتهم عينة الدراسة، فوجدنا خمس وثلاثين(35)أستاذا وأستاذة من أصل أربعين(40) شملتهم الدراسة لا يستخدمون الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس، وإن كان الأغلبية منهم يمتلكون الحواسيب ولكنهم لايستثمرون هذه التكنولوجيا الحديثة في التدريس. ومن هنا، يمكننا أن نقر بحقيقة مفادها أن هنالك مجموعة من الظروف والعوائق جعلت الأستاذ الجامعي – وبالأخص أستاذ اللُّغة العربيَّة وآدابها– لا يستخدم هذه الوسائط نذكر منها: افتقاره إلى التكوين في تكنولوجيا الإعلام الآلي، ومحدودية قدراته ومعارفه في التعامل معها، وقلة وسائط العرض في المركز الجامعي بميلة بالمقارنة مع العدد الكبير للأساتذة. والسبب الآخر الرئيس– حسب تصور الأساتذة– يعود إلى طبيعة محتوى المواد الأدبية واللُّغوية في أقسام اللُّغة والأدب التي لا تتطلب كثيرا استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.

وغني عن البيان، أن التعليم باستخدام الوسائط التكنولوجية أصبح ضرورة حتمية لأنَّ الحاسوب أصبح ليس مجرد وسيلة تعليمية، بل هو عبارة عن عدة وسائل كونه يقوم بعدة وظائف مختلفة يعجز النظام الكلاسيكي والتقليدي عن القيام بها، فهو يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين. وقد نتج عن الاستعمال الواسع للوسائط التكنولوجية الحديثة إلى بروز ما يعرف بالتعليم الافتراضي و التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

وما يجدر التنويه به، أنَّ الأساتذة الخمس(05) الذين استعملوا الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس (الحاسوب، والجهاز العاكس) ساعدتهم كثيرا هذه الوسائط في حسن عرض المادة، والاستغلال الجيد للوقت وتوصيل المعارف والمعلومات إلى أذهان المتعلمين وإدراكها إدراكا جيدا.أضف إلى كل ما سبق ذكره، وجدنا أن الطلبة يتفاعلون في المدرج كثيرا مع الأستاذ الذي يستخدم هذه الوسائط أكثر من غيره مما زاد من دافعيتهم للتعلم واكتساب المعارف وجعل خبراتهم التعلمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا، وبالتالي اكتسابهم للكفاءة اللُّغوية المستهدفة.

5 –2 – مناقشة نتائج المدونة:

يتبين لنا من خلال المدونة، وهذا رغم أنها لم تكن موسعة وهذا لاعتبارات ترتبط أصلاً بحجم الدراسة، أنَّ أغلبية أساتذة قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة لا يستعملون الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس. وأضف إلى ذلك، العدد القليل من وسائط العرض(الجهاز العاكس) بالمقارنة مع عدد الأساتذة، وما يترب عليه من عدم استفادة الجميع من هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة، وهو ما يجعل الأستاذ يؤمن بعدم جدية إدارة المركز وسعيها إلى تطوير التعليم وفق نظام(LMD)، وبالأخص في قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها.

وبالنظر إلى المسوغات السابقة، فإنَّ العوامل – الآنفة الذكر– ساهمت بطريقة أو أخرى في عزوف الأساتذة في قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها عن استخدام هذه الوسائط – ولو على قلتها– والملاحظ أن عدم توفير إدارة المركز لهذه الوسائط بالعدد

الكافي يكون أحد الأسباب التي جعلت إصلاحات التعليم الجامعي وفق نظام(LMD) لا تحقق الأهداف المرجوة منها، وهو ما يدفعنا إلى التفكير في الآليات الناجعة في تكوين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي وتوفير هذه الوسائط بالعدد الكافي حتى يتكيف الأستاذ مع التدفق العلمي والمعرفي المتنوع الذي يشهده العالم .

6 – عرض نتائج الاستبانة:

6 – 1 – عرض نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة: تجدر الإشارة – ههنا- أنه لاختبار فرضية الإشكال المطروح، أدرجنا السؤال الآتي:

– السؤال الأول: حسب تصورك، فيمَ تتجلى أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي وفق نظام(LMD) خاصة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها؟. وجاءت إجابات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول الآتي:

– الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصورهم لأهمية استخدام الوسائط الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي وفق نظام(LMD) خاصة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
مسايرة التَّطور التّكنولوجي الذي يشهده العالم في طرائق ووسائل التَّدريس	05	%12,5
تحسين تعليم اللُّغة العربيَّة وجعل تعليمها أكثر جودة وواقعية	22	%55
زيادة دافعية الطالب للتعلم واكتسابه للكفاءة اللغوية المطلوبة	13	%32,5
المجموع	40	%100

يُظهر الجدول أعلاه، أن ما نسبته(55%) من الأساتذة يرون أن أهمية التَّعليم بالوسائط التكنولوجية الحديثة وفق نظام (LMD) في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها تتجلى في تحسين تعليم اللُّغة العربيَّة وجعل التَّعليم أكثر جودة وواقعية لأنَّ تكنولوجيا التَّعليم الحديثة تساعدنا على ضبط التكرار في محتوى المناهج التعليمية وقياس مستوى المتعلمين وتشخيص جوانب القوة والضعف فيهم، ومن ثم اختيار المحتوى التعليمي الذي يستجيب لاحتياجاتهم وخصائصهم العمرية.

في حين يرى(32,5%) من الأساتذة أنَّ أهمية استخدام الوسائط التعليمية الحديثة تظهر في زيادة دافعية الطالب للتعلم واكتسابه للكفاءة اللغوية المطلوبة. وعليه، فالمتعلم يتفاعل كثيرا مع الوسائط التكنولوجية الحديثة أكثر من الوسائل التقليدية الكلاسيكية التي أثبتت محدوديتها في نقل الصور والرسوم التوضيحية والتقييم الفوري للمتعلم ، وبالتالي تكون نظرة المتعلم إليها نظرة سلبية، بينما الوسائط التكنولوجية الحديثة تملك من الخصائص والمميزات ما يجعلها تتميز عن باقي الوسائل التعليمية الكلاسيكية قاطبة.

ويُقرُّ(12,5%) من الأساتذة أنَّ أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي تظهر في مسايرة التطور التكنولوجي والعلمي الذي يشهده العالم في وسائل و طرائق التدريس، وخاصة أن ثورة المعلومات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين، وبالأخص في الميدان التربوي والتعليمي نتج عنها استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب آلي، شبكات، وسائط، مكتبات إلكترونية، بوابة الإنترنت... سواء أكان ذلك في القسم أم عن بعد.

- السؤال الثاني: حسب رأيك، ماهي أهم الأسباب التي تجعل الأستاذ لا يستعمل كثيرا الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس خاصة في أقسام اللُّغة العربيَّة و آدابها؟.

– الجدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم لأهم الأسباب التي تجعل الأستاذ لا يستعمل كثيرا الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس خاصة في أقسام اللُّغة العربيَّة و آدابها.

الإجابات	التكرار	الدرجة المئوية
طبيعة المحتوى التعليمي	18	%45
ضعف تكوين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي	10	%25
عدم توفر الوسائط التكنولوجية الحديثة بالقدر الكافي	12	%30
المجموع	40	%100

أجمع(45%) من الأساتذة أن طبيعة المحتوى التعليمي هو الذي جعلهم لا يستعملون الوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس، وهذا من منطلق أن المواد الأدبيَّة واللُّغويَّة في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها – حسب تصور الأساتذة- لا تحتاج كثيرا إلى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة بحكم أنها مواد نظرية وتراثية، وعدم قدرة اللُّغة العربيَّة على احتواء التكنولوجيا عكس المواد العلمية في أقسام التكنولوجيا التي تسايرها التكنولوجيا وتحتاج إلى إجراء التجارب العلمية، وهو ما يستدعي استعمال وسائط تكنولوجية حديثة في التدريس.

وأما نسبة(30%) من الأساتذة فيرون أن السبب في عدم استعمالها يعود إلى عدم توفرها بالقدر الكافي، فمعظم الجامعات من هذه البلاد تفتقر إلى الوسائل التعليمية الحديثة، وإن وجدت بعضها، فإنها لا توفي بحاجات الجامعات الجزائرية من جهة، وتبقى محفوظة في المستودعات من جهة أخرى. إذ ما زالت الجامعات الجزائرية تفتقر إلى استعمال الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم، و الجامعات نفسها غير مهيأة لاستخدام مثل هذه الوسائط في التدريس.

في حين ترى نسبة(25%) من الأساتذة أنَّ ضعف تكوين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي هو السبب في عدم استخدامهم لهذه الوسائط، حيث الغالبية منهم يفتقر إلى التكوين اللازم في استخدام هذه التكنولوجيا بسبب إدارة الجامعة التي تكونهم في هذا المجال، ولم تدرك بعد أهمية تطوير تكنولوجيا التعليم في قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها على خلاف الأقسام و التخصصات الأخرى.

– السؤال الثالث: هل تستجيب الوسائط التكنولوجية الحديثة لمتطلبات المواد التعليمية الجديدة المدرسة وفق نظام (LMD)؟.

– الجدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استجابة الوسائط التكنولوجية الحديثة لمتطلبات المواد التعليمية الجديدة المدرسة وفق نظام (LMD)

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

أقرَّ(75%) من الأساتذة أنَّ الوسائط التكنولوجية الحديثة تستجيب لمتطلبات المواد التعليمية الجديدة المدرسة وفق نظام (LMD) بحكم أن أغلب المواد التعليمية المدرسة تستجيب لواقع المتعلم الاجتماعي ومتطلبات سوق العمل، ولهذا يمكن تطويع هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة في خدمة تعليم اللُّغة العربيَّة لتكون بذلك مدخلاً في تلقين محتوى المواد التَّعليمية.

وترى نسبة(25%) من الأساتذة أنها لا تستجيب لمحتوى المواد التعليمية المدرسة بحكم أن المواد التعليمية المدرسة الآن لا زال محتواها نظري تراثي لا علاقة له بالمستجدات والتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، وبهذه الطريقة لا يمكن للغة العربية احتواء التكنولوجيا. وأضف إلى كل ما سبق ذكره، فالوسائط التكنولوجية الحديثة تساير المواد العلمية والتقنية وليس اللُّغة العربيَّة.

6 – 2 – عرض نتائج الاستبانة الخاصة بالطلبة:

– السؤال الأول: ما هي أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس؟.

– الجدول رقم(05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب أنواع الوسائط التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الأستاذ في التدريس.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	80	%55.55
جهاز عرض البيانات	50	%34.72
الفيديو التعليمي	09	%06,25
الأقراص المبرمجة	05	%3,47
المجموع	144	100

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته(42,5 %) من الطلبة يرون أنَّ الأستاذ يعتمد في تدريسه بصفة كبيرة على الحاسوب الذي يوفر لهم ما يسمى بالتعليم التفاعلي عن طريق تقديم المواد التعليمية على شكل فقرات أو صفحات على شاشات العرض بأسئلة وتغذية راجعة، وهو مايزيد من تفاعل الطلبة مع هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة.

بينما ترى نسبة(32,5%) من الطلبة أنَّ الأستاذ يستخدم جهاز عرض البيانات(**Data Show**) **Projecteur**،إن هذا الجهاز يمكننا من مشاهدة و الإطلاع على أي مادة على الحاسوب، واعتبرها الطلبة أفضل تقنية للتدريس، حيث تعمل على تسهيل العملية التعليمية- التعلمية خاصة في المواد التي تحتاج إلى الشرح و التحليل والتبسيط.

في سياق آخر يرى(12,5%) من الطلبة أنَّ الأستاذ يستخدم الفيديو التعليمي الذي يمكن اعتباره كوسيط تعليمي في عملية التعليم لنقل المعارف و المهارات و الاتجاهات للمتعلم وجذب انتباه الطلاب وجعلهم متحمسين أكثر لتقلي المعارف و المعلومات.

في نفس السياق ترى النسبة(12,5%) من الطلبة أن الأستاذ يستخدم الأقراص المبرمجة التي تعتبر من أحدث الوسائط التكنولوجية الجذابة والمشوقة التي تجذب انتباه الطلبة وتوضح لهم المعارف والمفاهيم.

– السؤال الثاني: هل تساعدك الوسائط التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الأستاذ في العملية التعليمية في تطوير كفاءاتك اللغوية و المعرفية ؟.

– الجدول رقم(06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفوائد التي تقدمها الوسائط التكنولوجية الحديثة في تطوير كفاءات الطالب اللغوية والمعرفية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	110	%76,38
لا	34	%23,61
المجموع	144	%100

أجمع (76,38%) من الطلبة أنَّ استخدام الأستاذ للوسائط التكنولوجية الحديثة في التدريس حبب إليهم المادة وبعث فيهم الحيوية والنشاط وجعلهم يتفاعلون مع الأستاذ داخل المدرج بما يتطلبه استخدام هذا النوع من الوسائط من الحركة والعمل. وأضف إلى ذلك، فالوسائط التكنولوجية الحديثة ترهف حواسنا وتساعدنا على ترسيخ المعارف وتثبيتها في أذهاننا مما يزيد من قدرتنا على الفهم والتحليل والنقد واكتساب الملكة اللغوية المستهدفة.

في حين يرى(23,61%) من الطلبة أنَّ الوسائط التكنولوجية الحديثة لا تساعدهم كثيرا على تطوير كفاءاتهم اللغوية والمعرفية نظرا لطبيعة المحتوى التعليمي المقدم لهم في قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها، والذي يرتبط أساسا بمعارف نظرية بحتة لا تفرض على الأستاذ استخدام هذه الوسائط، بالإفاضة إلى عدم تنويع الأساتذة في استخدام هذه الوسائط، حيث يعتمد الأستاذ فقط على الحاسوب وجهاز عرض البيانات. نزيد على ما تقدم، فنقول، أن استخدام هذه الوسائط بشكل يجعل الطالب يستفيد منها يتطلب ذلك من الطالب امتلاك جهاز الحاسوب الموصل مع شبكة الإنترنت لتوفير بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، ولكن إمكانيات الطالب المادية المحدودة لا تسمح له حتى بتوفير جهاز الحاسوب.

7– خاتمة:

وصفوة القول في الأخير، أنَّ أغلب الأساتذة الذين شملتهم عينة الدراسة لا يستخدمون كثيرا الوسائط التكنولوحية الحديثة في التدريس. وتجدر الإشارة– ههنا– أنَّه على الرغم من أهمية هذه الوسائط المتعددة في تسهيل تعليم اللُّغة العربية وإكسابها حيوية ومرونة أكبر، إلاَّ أننا لمسنا لا مبالاة الأستاذة في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة بحكم طبيعة المحتوى التَّعليمي في أقسام اللُّغة العربيَّة وآدابها من جهة، وضعف تكوينهم في ميدان استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي من جهة أخرى.

وبالنظر إلى المسوغات السابقة، نرى أنَّه الأستاذ ليس هو المتسبب الرئيس في عدم استخدام هذه الوسائط، وإنما الأمر يعود أيضا إلى إدارة الجامعة التي لم تكلف نفسها عناء تكوين الأساتذة وإعدادهم في ميدان تكنولوجيا الإعلام الآلي. وعليه، فإذا أردنا تشجيع الأساتذة على استخدام هذه التكنولوجيا ، علينا بإعدادهم إعدادا جيدا على استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي قبل الخدمة وأثناء الخدمة عن طريق الدورات التكوينية المتخصصة في ذلك وإكسابهم المهارات المناسبة من أجل تفعيل قدراتهم ومواهبهم.

ومما يجدر التنويه به في هذا السياق، أنَّ اللُّغة العربيَّة بقواعدها وأسسها ونظامها يمكن أن تستجيب طواعية لإدماج الوسائط التكنولوجية الحديثة واستخدامها في إصلاحات التعليم الجامعي وفق نظام(LMD)، لأنها تملك من المقومات والنظم اللغوية ما يسمح لها بذلك. ومن هنا، يمكن أن تساهم هذه الوسائط في تطوير تعليم اللُّغة العربيَّة على مستوى الطرائق والوسائل التعليمية والمحتويات التعليمية والتقويم وآلياته.

وأضف إلى ما سبق ذكره، تسهم الوسائط التكنولوجية الحديثة في امتلاك الطالب واكتسابه للكفاءة اللُّغوية المطلوبة من خلال ما توفره هذه الوسائط من قنوات وآليات التواصل تبعث في الطلبة الحيوية والنشاط والتفاعل مع أستاذهم داخل المدرج ومع بعضهم البعض، وهذا ما يجعل التفاعل أكبر بين عناصر العملية التعليمية – التعليمة.

8 – التوصيات والاقتراحات:

– عقد ندوات ومؤتمرات وأيام دراسية وتكوينية بغرض تكوين أساتذة اللُّغة العربيَّة وآدابها في استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي، وضرورة فتح نقاشات موسعة بين الأساتذة وإدارة الجامعة حول تحديات تعليم اللُّغة العربيَّة في ضوء تكنولوجيا الإعلام الآلي وتحديات الرقمنة.

– تفعيل دور إدارة الجامعة عن طريق الإهتمام بتكوين أساتذة قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها في تكنولوجيا الغعلام الآلي وعدم تهميشهم على حساب أساتذة التخصصات العلمية الأخرى، وتوفير بيئة تعليمية تساعدهم على أداء دورهم على أحسن وجه، وذلك من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة وتوزيعها على كل التخصصات توزيعا عادلا ، وهذا لأنَّ التعليم الجامعي الآن في قسم اللُّغة والأدب العربي – إن لم نكن مبالغين في ذلك– تسيطر عليه الوسائل التقليدية الكلاسيكية القائمة أساسا على الكتاب والسبورة والطبشور .

– وضع مواد تعليمية في تكنولوجيا الإعلام الآلي وتحديات الرقمنة بما يضمن رقمنة المحتوى التعليمي الجامعي حتى يسهل على الطالب الحصول على المعارف التي يبحث عنها في مجال اختصاصه بأسرع وقت ومجانا. وتوفير الإنترنت المجانية في الجامعة بما يسمح للطالب والأستاذ الحصول على المعارف والمعلومات التي يستهدفونها لإنه لا جدوى من توفير وسائط تكنولوجية حديثة إن لم يتم ربطها بشبكة الإنترنت.

المراجع:

شبل، ب.، & نجيب، ك. (2006). *التعليم الجامعي وتحديات المستقبل* (ط2). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الفرجاني، ع. ا. ع. ا. (2002). *التكنولوجيا وتطوير التعليم*. القاهرة، مصر: دار غريب.

الحيلة، م. م. (2001). *أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية* (ط1). عمان: دار الميسرة.

عباس، م. خ. و. (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط1). الأردن: دارة الميسرة.

حساني، أ. (2000). *دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات–* . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد أحمد كدوك، ع. ا. (2018). *التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم*. قُدِّم في دراسات تربوية، جامعة إفريقيا العالمية. استرجع في من http://dspace.iua.edu.sd/xmlui/handle/123456789/96?show=full

سالم، أ. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.

سهل، ل. (2016). دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية. *مجلة الأثر*، (26)، 149-149.

عزاوي، ع. ا. (2007). *دور الوسائل والتقنيات التربوية الحدبثة في تجويد العملية التعليمية*. قُدِّم في تقنيات التعليم الحديثة، جامعة الجنان صيدا. استرجع في من https://www.google.com/search?biw=1000&bih=611&ei=66wSX43WC8TMa

شحاتة، ح.، & النجار، ز. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.